مقتل جنود سوريين في كمين نصبه منشقون في درعا وإدلب

سورية: العمليات العسكرية و«المجازر» مستمرة والعربي يدعو لتحقيق دولي مستقل حول الجرائم البشعة

حي كرم الزيتون خال من سكانه وسط الدمار الكثيف (رويترز)

عواصم ـ وكالات: على صور المجازر المنتقلة بين حمص وإدلب وباقي المناطق تمر غدا ذكرى السنة الأولى من «ثورة الكرامة» التي أطلقتها ضد النظام السوري في 15 مارس من العام الماضي.

وفيما لا تبدو نهاية قريبة للنفق المظلم الذي دخلت فيه سورية، اتهم ناشطون قوات الجيش السوري بارتكاب مجزرة أخرى في ادلب راح ضحيتها أكثر من 55 مدنيا. وأعلنت هيئة الثورة السورية أن الجيش النظامي قام بقتل 24 مدنيا خلال فرارهم من «ادلب». اضافة الى أن 40 شخصا تم تنفيذ حكم الإعدام فيهم ميدانيا بجوار مسجد بلال.

إزاء ذلك، قال الأمين العام للجامعة العربية د.نبيل العربي «إن ما تنقله وسائل الاعلام من مشاهد مريعة حول الجرائم المرتكبة بحق المدنيين الابرياء في حمص وإدلب وأنحاء مختلفة من سورية، وخاصة أعمال القتل والتصفية البشعة لعائلات بكاملها بما في ذلك الاطفال والنساء والشيوخ يمكن وصفها بأنها جرائم ضد الانسانية لا يجوز من الناحية الاخلاقية والانسانية السكوت عن مرتكبيها، ولابد من أن يكون هناك تحقيق دولي محايد يكشف حقيقة ما يجرى من أحداث ويكشف المسؤولين عن هذه الجرائم ويقدمهم للعدالة».

وأشار الأمين العام للجامعة العربية في بيان له الى قرارات مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري في هذا الشأن، والذي أدان الانتهاكات الخطيرة لحقوق الانسان بحق المدنيين السوريين.

ودعا نبيل العربي الى مساءلة المسؤولين عن ارتكاب هذه الجرائم البشعة وعدم إفلاتهم من العقاب، محذرا من مغبة تكرار مثل تلك الجرائم.

ودعا الأمين العام للجامعة العربية، الحكومة السورية الى التعاون مع لجنة التحقيق الدولية المستقلة التي شكلها مجلس حقوق الإنسان أو مع أي لجنة تحقيق دولية محايدة ومستقلة للكشف عن حقيقة هذه الجرائم ومعاقبة مرتكبيها.

وبالتزامن مع ذلك قتل 37 شخصا على الأقل أمس بينهم 14 مدنيا خلال حوادث عنف متفرقة في عدد من المدن السورية، حسبما افاد المرصد السوري لحقوق الانسان.

ففي درعا، قتل 12 عنصر امن كانوا في طريقهم لتنفيذ حملة اعتقالات، في كمين نصبه منشقون.

وفي ريف ادلب أيضا حيث تتركز عمليات القوات السورية والاشتباكات مع المنشقين، قتل ما لا يقل عن 10 عناصر من القوات النظامية اثر هجوم نفذته مجموعة منشقة على حاجز شعبة حزب البعث العربي الاشتراكي في مدينة معرة النعمان.

كما قتل شخص في مدينة معرة النعمان اثر إطلاق نار رشاشات ثقيلة تتعرض له المدينة من قبل القوات السورية منذ أيام.

وقال المرصد ان «مجموعة منشقة مسلحة استهدفت آليات عسكرية ثقيلة في مدينة خان شيخون عند مفرق بلدة التماتعة ما أدى الى إعطاب آليتين والاستيلاء على اخرى».

من جهته، قال عضو الهيئة العامة للثورة السورية ميلاد فضل في اتصال مع «فرانس برس» ان الجيش النظامي اقتحم أجزاء من مدينة إدلب حيث فرض حظرا للتجول، مشيرا الى تعرض مناطق من محافظة ادلب للقصف لاسيما معرة النعمان.

واضاف «الجيش ينتشر في المدينة وفي مناطق عدة في الريف، لكن لا يمكن القول انه يسيطر تماما على المناطق التي ينتشر بها، فهم يتواجدون على الطرق الرئيسية فقط ويتجنبون الدخول الى الأحياء فيما يعملون على تقطيع أوصال مناطق الريف من خلال الحواجز بين القرى».

وقال ناشطون في إدلب في اتصال عبر سكايب مع فرانس برس ان «القوات النظامية عملت على إفراغ خزانات المياه في مناطق ادلب وانها تفرض حظرا للتجول على السكان تحت طائلة اطلاق الرصاص».

وفي وسط البلاد، قال ناشطون ان 10 اشخاص قتلوا في المدينة بينما نقل المرصد عن سكان ان سيدة قتلت اثر إطلاق نار من القوات النظامية في مدينة تلكلخ التابعة لحمص، وقتل 7 «بنيران القوات النظامية والشبيحة في أحياء كرم الزيتون وباب الدريب» في مدينة حمص.

وأفاد مسؤول في الجيش السوري الحر في القصير «يقوم الجيش النظامي بالتوغل نهارا بحثا عن منشقين وينسحب قبل حلول الظلام»، مشيرا الى ان العناصر المنشقين يضطرون الى «الانسحاب ومعاودة الهجوم لانهم غير مزودين بالأسلحة المضادة للدروع التي يمكنها ان توقف دبابات تي 72 الحديثة التي تستخدمها بعض وحدات الجيش النظامي».

وفي ريف حلب، قتل شاب منتصف ليل أمس الأول في مدينة اعزاز خلال اشتباكات بين القوات النظامية السورية ومجموعة مسلحة، كما سقط في الاشتباكات عنصر من القوات النظامية.

وقال المتحدث باسم اتحاد تنسيقيات حلب محمد الحلبي لوكالة فرانس برس ان مدينة اعزاز الحدودية مع تركيا والتي تبعد حوالي 65 كيلومترا عن مدينة حلب «تتعرض لحملة مستمرة منذ نحو 20 يوما أدت الى حركة نزوح كبيرة جدا لسكانها»، مشيرا الى ان المناطق التي تتعرض للقصف لا تبعد اكثر من 5 كيلومترات عن الحدود التركية».

كما يتركز القصف على مدينة الاتارب التي تشهد عملية عسكرية واسعة للقوات النظامية واشتباكات مع الجيش السوري الحر، بحسب الحلبي.

وفي ريف دمشق، قتل شاب «اثر اصابته برصاص قوات الامن اثناء قيامها بمداهمات في مدينة دوما»، وقتل 3 أشخاص في قرية بخعة في القلمون جراء إطلاق نار من رشاشات ثقيلة.

واضاف المرصد ان انفجارين شديدين هزا حي المساكن في مدينة دوما تبعهما إطلاق رصاص كثيف، حيث دخلت قوات حفظ الحي ترافقها 3 ناقلات جند مدرعة وبدأت حملة مداهمات في المنطقة.

وفي محافظة دير الزور، نفذت قوات الامن حملة مداهمات واعتقالات في القورية بحثا عن مطلوبين ترافقت مع إطلاق رصاص كثيف ما أسفرت عن إصابة 3 مواطنين بجروح احدهم في حالة حرجة واعتقال 28 مواطنا».

موسكو تنفي وجود قوات خاصة وإنما فنيون لتدريب الكوادر السورية

موسكو ـ د.ب.أ: نفى مسؤول عسكري روسي بارز امس وجود قوات روسية خاصة في سورية، مشيرا إلى وجود فنيين عسكريين لتدريب الكوادر السورية على استخدام التقنيات العسكرية الروسية.

وقال نائب وزير الدفاع الروسي أناتولي أنطونوف في تصريحات نقلتها قناة «روسيا اليوم» بموسكو: «كل هذا هراء، لا توجد قوات روسية خاصة في سورية، ولا يوجد أي مقاتل روسي هناك» وذلك ردا على سؤال حول إرسال بلاده قوات إلى سورية وخاصة تشكيلات من القوات الخاصة ومستشارين عسكريين.

وأكد أنطونوف وجود فنيين عسكريين روس في سورية، موضحا: «عندما نورد الدبابات إلى دولة ما، يرافق ذلك إرسال تقنيين عسكريين مختصين بهذه الدبابات، ليقوموا بتدريب الكوادر المحلية على استخدام هذه التقنيات».

وأضاف أن موسكو ستلتزم بتنفيذ جميع العقود المبرمة سابقا بشأن توريد المعدات العسكرية إلى دمشق.

وقال: «لدينا علاقات تعاون جيدة مع سورية في المجال العسكري ـ التقني وهذا ليس سرا، ولا يوجد حاليا ما يتطلب إعادة النظر بهذه الاتفاقيات».

وأعرب المسؤول الروسي عن أمله بأن تستمر علاقات التعاون العسكري ـ التقني بين روسيا ودول شمال أفريقيا التي تغيرت فيها الحكومات في الفترة الأخيرة.

وقال: «نأمل بشدة أن تتطور علاقات التعاون العسكري ـ التقني مع هذه الدول في المستقبل، ونحن على أتم الاستعداد لذلك».

الأسد يحدد السابع من مايو المقبل موعداً لانتخابات مجلس الشعب

دمشق ـ كونا ـ أ.ف.ب: أصدر الرئيس السوري بشار الأسد مرسوما يقضي بتحديد يوم السابع من مايو المقبل لإجراء انتخابات أعضاء مجلس الشعب (البرلمان).

وذكر التلفزيون السوري ان الرئيس الأسد أصدر مرسوما يحمل رقم (113) ينص على تحديد السابع من مايو المقبل موعدا لانتخابات أعضاء مجلس شعب جديد لمدة أربع سنوات قادمة وذلك بناء على أحكام مواد الدستور والمرسوم التشريعي الصادر بتاريخ الثالث من شهر أغسطس الماضي وتعديلاته، المتضمن قانون الانتخابات العامة.

وحدد المرسوم عدد أعضاء مجلس الشعب المخصص لكل من قطاع العمال والفلاحين وقطاع باقي فئات الشعب في 15 دائرة انتخابية يصل من خلالها 250 عضوا منهم 127 لقطاع العمال والفلاحين و123 لقطاع باقي فئات الشعب.

وكان قد سبق ذلك اجراء عملية استفتاء عام على دستور جديد للبلاد وأصبح نافذ المفعول في 27 فبراير الماضي.

في سياق آخر، أعلنت مصادر رسمية سورية أنها أحبطت ما وصفته بمحاولة تسلل «مجموعة إرهابية مسلحة» قادمة من لبنان لاذت بالفرار بعد اصابة عدد من عناصرها ليل أمس الأول.

وقالت وكالة الأنباء الرسمية (سانا): أحبطت الجهات المختصة الليلة الماضية محاولة تسلل مجموعة إرهابية مسلحة من لبنان الى داخل الأراضي السورية في موقع جسر قمار والعريضة في تلكلخ (ريف حمص).

وأوضحت الوكالة ان «الاشتباك أسفر عن اصابة عدد من الإرهابيين الذين لاذوا بالفرار مع باقي أفراد المجموعة الإرهابية باتجاه الأراضي اللبنانية».

وأفاد سكان محليون في منطقة وادي خالد اللبنانية المحاذية للحدود الشمالية مع سورية بأن أصوات اطلاق نار وقصف مدفعي عنيف سمعت في الجانب السوري من الحدود ليل الاثنين ـ الثلاثاء.

الفريق خلفان: لم نرحل أي سوري من الإمارات على خلفية الأحداث

القاهرة ـ د.ب.أ: نفى القائد العام لشرطة دبي الفريق ضاحي خلفان تميم أن تكون الإمارات العربية المتحدة قد قامت بترحيل أي سوري على خلفية الأحداث التي تشهدها سورية، مشيرا إلى أن من تم إلغاء إقامتهم ثمانية أشخاص ليس لهم علاقة بالمظاهرات أمام السفارة السورية في دبي.

وأضاف خلفان متسائلا في تصريحات لصحيفة «الشرق الأوسط» اللندنية نشرتها امس: «أليست البينة على من ادعى؟ فليزودونا بأسماء من يقال إنهم رحلوا من الإمارات، دبي لم تلغ أي تأشيرة لأسباب لها صلة بالثورة في سورية».

وأثنى الفريق خلفان على البيان الذي أصدره المجلس الوطني السوري لينفي ما أوردته بعض وسائل الإعلام بشأن طلبه وساطة الشيخ د.يوسف القرضاوي حول بعض السوريين الذين ألغيت إقامتهم في دولة الإمارات، بعد مشاركتهم في مظاهرة تضامن مع الداخل.

وأضاف خلفان: «لا يوجد ترحيل إلا إذا ألغيت تأشيرة المقيم من قبل كفيله.. ونحن لم نرسل أحدا إلى سورية»، موضحا أن الثابت في دولة الإمارات العربية المتحدة هو أن «أي شخص يثبت ارتباطه بتنظيم معين سنقول له: غادر، سواء كان سوريا أو غير سوري»، لافتا إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي بدأت في تضخيم القضية وخلق أبعاد لا صلة لها بالواقع.

وأبدى خلفان تعاطفه مع ما يشهده الشعب السوري قائلا: «نشعر بهذا المصاب الجلل، وقلوبنا تتفطر كل يوم من الحزن عما يحدث في سورية وعما حدث في بابا عمرو»، وأضاف: «السوريون أهلنا ولا أحد يمكن أن يزايد على حبنا للسوريين».

قال إن المعارضة لم تر شيئا من الأسلحة التي وعدت بها

شيخ قبيلة البقارة: لن يجدي مع نظام الأسد سوى القوة العسكرية

إسطنبول ـ د.ب.أ: كان الشيخ نواف البشير البالغ من العمر 54 عاما قادرا على نسيان التهديدات التي وجهت له والزنزانة الصغيرة التي حشر فيها والاستجوابات التي خضع لها، لكن صراخ الأطفال الذين كانوا يعذبون في الزنزانة المجاورة لزنزانته لاتزال تتردد في أذن شيخ قبيلة البقارة السورية الذي يقول مشيرا لذلك «كثيرا ما أسمع أصواتهم في أحلامي ليلا، ثم أستيقظ وأظن أني عدت للسجن مرة أخرى».

وحاول الشيخ الذي يتزعم قبيلة البقارة التي ينتمي إليها نحو 1.2 مليون شخص في سورية ان يبدو متماسكا.

وألقى الشيخ البشير بنظراته من نافذة احد المقاهي السياحية إلى الأمطار التي تتساقط في مدينة إسطنبول، وعندما جاء النادل ليأخذ حسابه وضع البشير مائة دولار على المائدة وهو شارد الذهن.

البشير شيخ قبيلة من دون العمامة التقليدية المعروفة عن شيوخ القبائل، يرتدي نظارة وسترة وربطة عنق.

ألقت المخابرات السورية القبض على البشير في الحادي والثلاثين من يوليو 2011 ثم اختفى الشيخ الذي كان يشارك من قبل في تنظيم المظاهرات ضد نظام الرئيس السوري بشار الأسد، اختفى لمدة 72 يوما كاملة.

ثم ظهر الشيخ البشير فجأة في التلفزيون الرسمي السوري في العاشر من أكتوبر حيث دعا إلى إجراء إصلاحات سياسية في ظل الرئيس بشار الأسد، وظهر البشير في التلفزيون وكأنه مغيب.

واليوم يقول البشير «كان هناك من يضع المسدس على رأسي ويهدد بقتل أسرتي إذا لم أقم بهذا الظهور التلفزيوني، كانوا يضعون لافتات كرتونية وراء الكاميرات مكتوب عليها الجمل التي كان علي أن أرددها».

ثم أطلق سراح البشير بعد هذا الظهور بقليل وعاد إلى مدينة دير الزور، مسقط رأسه.

وعندما سمع البشير في يناير أنه سيلقى القبض عليه مرة أخرى هرب إلى تركيا، واضطر البشير إلى ترك أسرته. التحق أحد أبنائه الآن بالجيش السوري الحر الذي يقاتل ضد قوات نظام الأسد.

أصبح الشيخ البشير الذي كان يراهن في البداية على الاحتجاجات السلمية يعتقد منذ أن احتجز في سجن تحت الأرض بالعاصمة دمشق أن الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد.

وقال الشيخ البشير إنه غير رأيه بعد أن سمع عن المجازر التي ارتكبت وبعد أن رأى في السجن كيف تعرض 22 طفلا وست نساء للتعذيب «ورأيت بعد إحدى المظاهرات جثة فتى في العاشرة من عمره أطلقوا النار على عينه. وكان لايزال يمسك ببعض البسكويت. عندها قلت: لا، كفى، هذا كثيرا».

غير أن خطة البشير لا يمكن أن تتحقق من دون مساعدة من الخارج «فنحن نحتاج لمنطقة آمنة للمتطوعين، منطقة محظورة على الطائرات، ونحتاج لممرات إنسانية وإلى أسلحة، عندها يمكن أن نحرر بلدنا بأنفسنا».

وقال البشير إنه لم ير حتى الآن شيئا من الأسلحة التي وعدت بها المعارضة، مضيفا «سمعنا كلاما فقط حتى الآن ولم نر أفعالا».

ورغم أن البشير على اتصال بالمجلس الوطني السوري المعارض الذي يسعى منذ أشهر للحصول على اعتراف به كممثل شرعي عن الشعب السوري، إلا أنه غير راض عن أداء المكتب التنفيذي للمجلس خاصة.

نواف البشير

مؤتمر «أصدقاء سورية 2» يعقد بإسطنبول في الثاني من أبريل وأنان يلتقي المجلس الوطني

لافروف يدعو دمشق لاستقبال مراقبين مستقلين ووقف إطلاق نار متزامن بين الحكومة والمعارضة

المبعوث الأممي كوفي أنان مستقبلا رئيس المجلس الوطني برهان غليون (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: أعلنت تركيا أمس أنها ستستضيف مؤتمر «أصدقاء سورية» الثاني في الثاني من أبريل المقبل وذلك قبيل تلقي المبعوث المشترك للأمم المتحدة والجامعة العربية الخاص حول سورية كوفي أنان رد النظام السوري على المقترحات التي قدمها لإنهاء الأزمة.

ونقلت وسائل إعلام تركية عن رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان قوله خلال جلسة للبرلمان أمس إن المؤتمر الثاني لأصدقاء سورية سيعقد في اسطنبول.

وأعلن أردوغان القرار بعد يوم من لقاء أنان في أنقرة. وفي سياق متصل اجتمع أنان مع ممثلين عن المجلس الوطني السوري المعارض.

ووصف أنان في مؤتمر صحافي عقده في أنقرة اجتماعه مع أعضاء المجلس الوطني السوري بالايجابي مجددا دعوته الى وقف العنف للخروج من الأزمة في سورية.

وقال أنان إن أعمال القتل والعنف يجب أن تتوقف خاصة بعد ان «عانى الشعب السوري الكثير وهو يستحق أفضل مما يمر به الآن» وفق تعبيره.

من جهته، قال رئيس المجلس الوطني السوري برهان غليون بعد لقاء أنان ان الهدف هو التوصل لحل سياسي وديبلوماسي «وإلا فستنفذ الحكومات الأجنبية وعودها بتسليح المعارضة السورية».

في المقابل، أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن روسيا ترى اقناع سورية بقبول مراقبين دوليين مستقلين يتولون مراقبة وقف «متزامن» لاعمال العنف من الجانبين.

وقال لافروف ان روسيا درست هذا الاقتراح مع دول الجامعة العربية والأمم المتحدة.

وأضاف لافروف خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الفلبيني البرت ديل روزاريو ان «الهدف هو ان يدرك الجانبان ان هناك مراقبين دوليين مستقلين لمراقبة تطبيق هذا المطلب، وسنقوم بصياغة هذا المطلب من اجل وقف اطلاق نار فوري».

وتابع «يجب ان يتم هذا الامر بشكل متزامن. لا يمكننا مطالبة الحكومة بمغادرة المدن والقرى في حين ان المجموعات المسلحة لا تقوم بالشيء نفسه».

وقال ان «الانسحاب الأحادي الجانب للقوات الحكومية غير واقعي على الاطلاق. لن تقوم السلطات السورية بذلك، شئنا ام أبينا».

في غضون ذلك، قالت الأمم المتحدة أمس إنها سترسل مراقبين لحقوق الانسان إلى الدول الواقعة على الحدود مع سورية لجمع أقوال شهود عيان عن «الأعمال الوحشية» التي ترتكب هناك.

وأعلنت مساعدة المفوضة العليا لحقوق الانسان كيونغ ـ وا كانغ أمس انه سيتم ارسال مراقبين من الأمم المتحدة هذا الأسبوع الى الدول المجاورة لسورية لجمع معلومات عن «انتهاكات وفظائع» ارتكبت في هذا البلد.

وقالت كيونغ ـ وا كانغ امام مجلس حقوق الانسان في الأمم المتحدة «نسعى قدر الإمكان الى المحافظة على اتصالات (مع أشخاص) على الأرض».

وأضافت «سنرسل هذا الاسبوع الى المناطق الحدودية للدول المجاورة مراقبين مكلفين جمع معلومات ووثائق عن الانتهاكات والفظائع».

«مراسلون بلا حدود» تمنح جائزة «نتيزن 2012» لـ«المواطنين الصحافيين» السوريين

باريس ـ أ.ش.أ: منحت منظمة «مراسلون بلا حدود» امس الاول بباريس جائزة «نتيزن» (وتعني بالعربية المواطنون الذين ينشرون معلومات عبر الانترنت) لعام 2012 إلى «المواطنين الصحافيين» في لجان التنسيق المحلية في سورية.

وتسلمت الجائزة ياسمين احدى ممثلات لجان التنسيق السورية باسم «كافة الناشطين السوريين» تقديرا لكل الذين يجمعون وينشرون «مباشرة معلومات وصورا عن ثورة الشعب السوري».

وقالت ياسمين «انه لشرف لنا ان نكافأ بنيل هذه الجائزة وأهديها الى كل الناشطين السوريين على الأرض والى كل ضحايا أعمال القمع الوحشية للنظام والى جميع المعتقلين».

وذكرت مراسلون بلاد حدود أن وسائل الاعلام العالمية ممنوعة من تغطية أحداث سورية على الأرض، وفي ظل هذا الوضع فان لجان التنسيق المحلية تمثل السبيل الوحيد لاطلاع العالم على العنف الذي تشهده البلاد.

وتمنح جائزة «نيتزن» سنويا لأحدى المدونين البارزين بفضل أنشطته للدفاع عن حرية التعبير عبر الشبكة العنكبوتية.. يتم اختياره من خلال لجنة تقييم تضم اخصائيين معلوماتيين ومدونين وممثلين عن منظمة مراسلون بلا حدود.